بالاعتماد عليها في بحثه. ويبدأ الباحث أوّلًا بتدوين أسماء هذه المصادر والمراجع وأهمّ الموضوعات التي تشتمل عليها، وهي المتعلّقة بموضوع بحثه، مع تدوين المعلومات الكاملة عنها، من اسم المؤلف، واسم المحقّق، ودار الطبع، وبلد الطبع، ورقم الطبعة، وتأريخ الطبع، كلّ ذلك في دفتر مساعد خاصّ؛ ليتسنَّى له بعد ذلك البدء في جمع المادّة العلميّة من المصادر والمراجع المفيدة. وتُرتَّب المصادر على أساس التسلسل الزمنيّ لوفيات المؤلّفين، وتُرتَّب المراجع على أساس التسلسل الزمنيّ لتأريخ الطبع.

* ملاحظة: لا بدّ من الاعتماد على أفضل الطبعات، ولا سيّما في المصادر القديمة، فلا بدّ من كون الطبعة المعتمدة هي الطبعة المحقَّقة تحقيقًا علميًّا، والحذرَ الحذرَ من الطبعات التجاريّة.

رابعاً: طرق نقل المعلومات من المصادر

تتنوّع طرق نقل المعلومات من المصادر حسب اعتبارات كثيرة: الهدف، الأهمّيّة، أهمّيّة القائل، المناسبة، إلى غير ذلك. فأحيانًا يقتضي الحال نقل النصّ كاملًا بحذافيره، وأحيانًا يستدعي الأمر اختصاره أو إعادة صياغته، وفيما يأتي شرح لهذه الأنواع، ومناسبة استعمال كل نوع:

١- نقل النصّ كاملًا: ينقل النصّ كاملًا وبدون تغيير في الحالات الآتية:

أ- النصوص القرآنيّة والحديثيّة والأدبيّة.

ب- إذا كانت تعبيرات المؤلّف وكلماته ذات أهمّيّة خاصّة.

جـ- إذا كانت تعبيرات المؤلّف مؤدّية للغرض في سلامة ووضوح.

د- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان، وبخاصّة إذا كان موضوعًا ذا حسّاسيّة خاصّة.

هـ- في معرض النقض والاعتراض على المخالِف لا بُدَّ من نقل كلامه نصًّا.

في مثل هذا النوع من النقل لا بُدَّ من العناية التامّة في نقل النصّ الأصليّ بعبارته، وعلاماته الإملائية، وحتّى في أخطائه، ويتدارك هذا الخطأ مباشرة، وذلك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بتصحيحه، ووضعه بين قوسين مربعين [ ]، أو يدوّن كما هو، ثمّ يدوّن بين قوسين مربعين كلمة [كذا].

وفي حالة اقتباس جزء من النصّ لا بُدَّ من التأكّد بأنّ الجزء المأخوذ من النصّ لا يؤدي إلى تغيير المعنى، أو تشويه قصد المؤلف. ويتعيّن على الباحث هنا وضع النصّ بين قوسين؛ حتّى لا يُتَّهم بالسرقة.

٢- إعادة الصياغة:

أن يُعيد الباحث صياغة أفكار النصّ بأسلوبه الخاصّ، وهذا إذا كان النصّ الأصليّ يعتريه ضعف في التعبير، أو تعقيد في الأسلوب، أو عدم إحاطة بالأفكار؛ فيلجأ إلى إعادة صياغته بتعبير أقوى، جامع للأفكار التي يريد طرحها.

والتغيير اليسير لبعض عبارات المؤلّف أو كلماته لا يعني إعادة صياغتها، كما أنّ هذا لا يسوّغ نسبتها إلى الباحث. والسبيل لتفادي مثل هذا هو قراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته، ثم يطوي الكتاب، ثم يبدأ في صياغة تلك الأفكار بعباراته وأسلوبه.

٣- التلخيص:

وذلك بأن يعمد الباحث إلى تلخيص موضوع كامل، أو فكرة بأكملها، شغلت حيّزًا كبيرًا من الصفحات؛ فيصوغها بأسلوبه الخاصّ، بلا تأثُّر بالمؤلف حين وضعها في الإطار والصياغة، وكلّ ما يهتمّ به هنا الاحتفاظ بالفكرة والموضوع الرئيس.

٤- الاختصار:

هو أن يقلّص الباحث عبارات النصّ إلى مقدار الثلث أو الربع بطريقة مركَّزة جدًّا، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلِّف، ووجهة نظره، واستعمال عباراته وكلماته غالبًا، وكل ما يفعله الباحث في النصّ هنا هو حذف التوضيحات والتفاصيل، وكلّ ما يمكن أن يستغني عنه في النصّ، ويتمكّن القارئ من إدراكه بدونه.

وفي كلتا الطريقتين: التلخيص، والاختصار، لا بُدَّ من تفهُّم النصّ الأصليّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تفهُّمًا صحيحًا، وتأمُّله جيّدًا، ثمّ يقابل ما يكتب مع ما جاء في الأصل؛ حتى يتأكّد من مطابقة الأفكار وصياغتها في صورة مناسبة.

٥- الشرح والتحليل والتعليق:

كثيرًا ما يجد الباحث نفسه أمام نصوص تحتاج إلى شرح وتحليل؛ لتبيين المراد منها وإظهار أبعادها.

وأحيانًا تكتمل لديه بعض الانطباعات أثناء قراءة المصدر، أو تتراءى له بعض التحليلات والتعليقات، فمن المفيد أن يدوّنها مباشرة في الجذاذة التي دوَّن فيها المعلومات التي أنتجت تلك الانطباعات، أو أدَّت إلى تلك التحليلات؛ ومن ثَمَّ ينبغي الإشارة إلى النصوص الأصيلة؛ وذلك بوضعها بين قوسين؛ تمييزًا لها عن جمله وعباراته.

٦- الجمع بين التلخيص، أو الاختصار، أو الشرح واقتباس النصّ:

تجتمع بعض هذه الأنواع من النقل مع الاستشهاد بالنصّ في ثنايا العرض؛ فتقتضي المناسبة ذلك؛ كأن يتّخذ الباحث من النصّ مقدّمة لتلخيص فكرة، أو شرح، وتحليل لها.

خامساً- الهوامش:

بعض المعلومات مكانه نصوص البحث ومتنه، وبعضها الآخر محلّه هامش البحث، وما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه متن البحث، وما يكون موضعه متن البحث لا يصلح أن يكون بالهامش.

والمقياس في هذا هو: أنّ أيّ فكرة أو فقرة متّصلة اتّصالًا مباشرًا بالأفكار الأساسيّة بموضوع البحث، فموضعها نصوص البحث ومتنه، وما هو منها متّصل اتّصالًا جانبيًّا كشرح نقطة، أو توضيح فكرة، أو تحليل لها، أو تعليق عليها، لو وضعت بصلب البحث، لاستدعت انقطاع التسلسل الفكريّ للموضوع الأساسيّ، فمثل هذا موضعه هامش البحث.

فالغاية من الهامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات، التي لا تُعَدّ جزءًا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رئيسًا من البحث؛ ولكنّها في الوقت ذاته ضروريّة لإعطاء القارئ أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث.

*** وظائف الهامش:**

١- توثيق النصوص المقتبسة، ونسبتها إلى أصحابها.

٢- تنبيه القارئ على تذكُّر نقطة سابقة أو لاحقة في البحث، مرتبطة بما يطالعه في الصفحة التي بين يديه.

٣- توضيح بعض النقاط وشرحها، سواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا، أو عمل مقارنة يتعذَّر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة، كشكر مؤسَّسة، أو تنويه بشخص، أو ترجمة لعَلَم من الأعلام؛ لذلك يكون تسجيل هذه الأشياء في الهامش أوفق وأَوْلى؛ لئلّا تكون سببًا في قطع تسلسل الأفكار وترابطها.

٤- الإشارة إلى مصادر أخرى غنيّة بالمعلومات، ينصح القارئ بالرجوع إليها.

*** طرائق التهميش ومكانه من البحث:**

للتهميش ثلاث طرائق يتخير منها الباحث الطريقة التي يستحسن السير عليها في البحث، وينبغي أن يستقرّ رأيه على واحدة منها حين البدء، فيلتزم السير عليها حتّى نهاية البحث:

أولًا- تدوين الهوامش بأسفل الصفحة:

ويكون هذا بطريق من الطرق الآتية:

أ- وضع أرقام مستقلّة لكلّ صفحة على حدة، تبدأ من رقم (١) مدوّنًا في أعلى نهاية النصّ أو الفكرة، يقابله الرقم المماثل بالهامش، وتوضع في أسفل كلّ صفحة هوامشها، وكلّ صفحة مستقلّة بأرقامها ومراجعها، وكلّ ما يتّصل بها.

وفي مثل هذه الحالة يفصل متن البحث عن الهامش بخطّ أفقيّ يكون بينه وبين صلب البحث مسافة واحدة، وتتلوه الهوامش على مسافة واحدة أيضًا، وكذلك يفصل بين سطورها بمسافة واحدة.

الرقم الموضوع في الهامش يوضع محاذيًا للسطر، ولا يرفع عنه، يوضع الرقم بين قوسين كبيرين، والأرقام أحدها تحت الآخر بمحاذاة تامّة، وبعد فراغ قليل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تُدوَّن المعلومات بعضها تحت بعض، مع مراعاة المحاذاة.

ب- إعطاء رقم متسلسل متّصل لكلّ فصل على حدة، ويبدأ أيضًا من رقم (١) ويستمرّ إلى نهاية الفصل، مع اختصاص كلّ صفحة بهوامشها وتعليقاتها.

جـ- إعطاء رقم متسلسل متّصل للبحث كلّه، مبدوءًا برقم (١)، ويستمرّ إلى نهاية البحث، ويدوّن في أسفل كلّ صفحة هوامشها.

ثانيًا- التهميش في نهاية كلّ فصل:

إعطاء رقم متسلسل لكلّ فصل على حدة، مبدوءًا برقم (١)، ويستمرّ حتّى نهاية الفصل، وتجمع كلّ الهوامش والتعليقات؛ لتدوينها في نهاية الفصل.

ثالثًا- جمع الهوامش كلّها في نهاية البحث: وإعطاؤها رقمًا متسلسلًا من بداية الموضوع حتّى نهايته.

وهذه كلّها في الحقيقة تعود إلى ثلاث طرائق رئيسة إذا تجاوزنا طريقة الترقيم، فالتعليقات والهوامش إمّا أن تُدوَّن بنهاية كلّ صفحة، أو في نهاية كلّ فصل، أو في آخر البحث. والطريقة الأولى - فرع/ أ ، أفضل الطرائق.

* ملاحظة: هناك طريقة أخرى للإشارة إلى التعليقات غير الإشارة بالرقم؛ وذلك بوضع علامات أخرى؛ مثل: * + - × ولكن أصبح استعمالها الآن نادرًا، فيما عدا الموادّ الرياضيّة - وبخاصّة الحساب - لأنّ كتابة الأرقام قد تسبّب شيئًا من اللبس والاشتباه مع الأرقام الحقيقيّة في صلب الموضوع.

علامات الترقيم

١-الفاصلة (الفارزة):

تستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة. وأبرز مواضع استعمالها:

- توضع بين الجمل التي يتألّف من مجموعها كلام تامّ في معنى معيّن، مثل:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner